نشرته على ديلم من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا
كما مر اشارة الى الامثلة التي ذكرناها آنفا او لقلة تكرره اي المشبه به
على الحس كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان الرجل ربما ينقضي
عمره ولا يتفق له ان يرى مرآة في يد الاشل فالغرابة فيه اي
في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل من وجهين احدهما كثرة
التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرر على الحس فان قلت
كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه
قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك بينهما الذي انما يطلب
بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن
الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان
تنظر في اكثر من وصف واحد لشيء واحد او اكثر بمعنى ان تعتبر
في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض
كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلثة او اكثر فلذا قال
فيقع اي التفصيل على وجوه كثيرة اعرفها ان تاخذ بعضا من
الاوصاف وتدع بعضا اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها
كما في قوله حملته دونيا يعني رمحا منسوبا الى دونية كان
سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان فاعتبر في اللهب الشكل
واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان ونفاه او ان تعتبر
الجميع كما مر من تشبيه الثريا بالعنقود الملاحية المنورة باعتبار

باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلما كان التركيب خاليا كان
او عقليا من امور اكثر كان التشبيه ابعد لكون تفاصيله اكثر
والتشبيه البليغ ما كان من هذا الضرب اي من الغريب دون
القريب المبتذل لغرابته اي لكون هذا الضرب غريبا غير مبتذل
ولان نيل الشيء بعد طلبه الذ وموقعه من النفس الطف وانما
يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان لسببه لطف المعنى
ودقته او ترتيب بعض المعاني على البعض وبناء ثان على اول
ورد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتامل وقد يتصرف في التشبيه
القريب المبتذل بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال كقوله لم
تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء فتشبيه الوجه
بالشمس مبتذل الا ان حديث الحياء وما فيه من الدقة والخفاء
اخرجه الى الغرابة وقوله لم تلق ان كان من لقيته بمعنى ابصرته
فالتشبيه مكني غير مصرح وان كان من لقيته بمعنى قابلته و
عارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اي لم تقابله في الحسن والبهاء
الا بوجه ليس فيه حياء وقوله فكانه مثل النجوم الثواقب اي لوامعا
لو لم يكن للثاقبات افول فتشبيه العزم بالنجوم مبتذل الا ان
اشتراط عدم الافول اخرجه الى الغرابة ويسمى مثل هذا التشبيه
التشبيه المشروط لتقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط وجودي
او عدمي يدل عليه صريح اللفظ او سياق الكلام وباعتبار اي و

Copyright © King Saud University